النقد في القرن الثاني للهجرة :-

النقد الفني :-

يقتضي الإنصاف أن نشير إلى أن اهتمام الرواة وعلماء الشعر تدوينا ولغة لم يصرفهم عن الاهتمام بالجوانب الفنية له ، ومن ذلك انهم لا حظوا إجادة ذي الرمة في التشبيه ، إذ قال حماد (أن ذا الرمة أحسن الإسلاميين تشبيها) ، ولاحظ الأصمعي الشيء عينه عند أمريء القيس والنابغة من الجاهليين وذي الرمة من الإسلاميين .

وكان معيار الأصالة والإبداع والجدة نصب أعينهم وهم يفاضلون بين شاعر وآخر سواء أكان بدقة الوصف أو إصابته أو بحسن التشبيه أو جدة المعنى أو جودة المطلع وعلى هذا (اتفق معظمهم على أن امرأ القيس أول من بكى واستبكى وقيد الأوابد) .

ولاحظ الأصمعي أن النابغة لا يحسن وصف الخيل ومثله زهير بن أبي سلمى ، في حين طفيل الغنوي (غاية في النعت وهو فحل) ، ولذلك رفضوا التقليد فهو لا يدل على أصالة ، وقد عيب على ذي الرمة أنه إذا أخذ في النسيب ونعت فهو مثل جرير وليس وراء ذلك شيء .

وهم في كل هذا يضعون معايير سليمة لنقد الشعر ، فالأصالة والإبداع معياران لا يختلف عليهما اثنان ، ومثلهما دقة الوصف وجودة المطلع الذي ينبغي ان يكون مؤثرا لأنه أول ما يطرق السمع ومناسبا للغرض ومتين الصياغة ، وفي ضوء هذه المعايير كانوا يضعون الشعراء في مراتبهم التي يستحقونها فالأصمعي مثلا عندما جعل الفحولة معيارا تقاس به شاعرية الشاعر كان في حسبانه ان يكون متنوع الأغراض ، وأن يكون كثير الشعر ، لان كثرة الشعر دلالة الخصوبة والقوة .

وقد ارتضى بعده ابن سلام هذه المعايير لتوزيع الشعراء على طبقات ، وقد حاول العلماء ان يضعوا النقد على أسس وقواعد ، وهذا هو أول الطريق نحو المنهجية التي ينبغي ان يأخذ بها الناقد نفسه ، لقد وضعوا اللبنات الأولى بقواعد نقد الشعر يتمثل هذا بتحديد الأغراض وبيان خصائصها العامة وبوضع المعايير السليمة لتمييز شاعر من آخر ، وبدراسة الشعر معنى ومبنى والقصيدة مطلعا

وحسن تخلص . لقد مارس علماء القرن الثاني للهجرة النقد اللغوي والنقد النصي والنقد الشعري وقد أفادت آراؤهم النقد الأدبي كثيرا .